@ 87 @ .

(^ وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (19) وتفقد الطير فقال ما * .

وقوله : (^ وقال رب أوزعني) أي : ألهمني . .

وقوله : (^ أن أشكر نعمتك التي أنعمت على) يقال : الشكر انفتاح القلب لرؤية المنة ، ويقال : هو الثناء على ا تعالى بإنعامه . .

قوله : (^ وعلى والدي) أي : أباه داود وأمه آيسا . .

وقوله : (^ وأن أعمل صالحا ترضاه) أي : من طاعتك . .

وقوله : (^ وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) أي : مع عبادك الصالحين الجنة . .

قوله تعالى : (^ وتفقد الطير) التفقد هو طلب ما قد فقد . .

وقوله : (^ ما لي لا أرى الهدهد) الهدهد طير معروف ، فإن قيل : لم طلبه ؟ والجواب من وجهين : أحدهما : أن الطير كانت تظل سليمان وجنده من الشمس ، فنظر فرأى موضع الهدهد خاليا تصبيه الشمس منه ، فطلب لهذا ، والثاني : ما روى عن ابن عباس أن الهدهد كان يعرف موضع الماء في الأرض ، وكان يبصر الماء فيها كما يبصر في الزجاجة ، وكان يذكر قدر قرب الماء وبعده ، فاحتاج سليمان إلى الماء في مسيره ، فطلب الهدهد لذلك . فروى أن نافع بن الأزرق كان عند ابن عباس وهو يذكر هذا فقال : يا وصاف انظر ما تقول ، فإن الصبي منا يضع الفخ ويحثو عليه التراب ، فيجئ الهدهد فيقع في الفخ . فقال له ابن عباس : إن القدر يحول دون البصر ، وروى أنه قال : إذا جاء القضاء والقدر ذهب اللب والبصر . .

وقوله : (^ أم كان من الغائبين) يعني : أكان من الغائبين ؟ والميم فيه صلة ، كأنه أعرض عن الكلام الأول ، وذكر هذا على طريق الاستفهام ، ويقال : إنه لما قال : (^ مالي لا أرى الهدهد) دخله شك ، فقال : أحاضر هو أم غائب ؟ .